مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية
Eissn :2602-5248 Issn : 2353-0456
المجلد: 11/ العـدد: 04 (2023)، ص: 71- 91

أساليب التفكير وعلاقتها بقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا

Thinking styles and their relationship to test anxiety among students about to take the baccalaureate exam

عزيزة عيسي[1]

[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر aziza.aici@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2023/12/24 تاريخ القبول: 2024/01/23 تاريخ النشر: 2024/01/28

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى إبراز العلاقة بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، شملت عينة متكونة من 130 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين علة امتحان شهادة البكالوريا، طبق عليهم مقياس أساليب التفكير لستيرنيرغ 1992ومقياس قلق الامتحان لعبد الناصر غربي 2014، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات أساليب التفكير ودرجات قلق الامتحان.

الكلمات المفتاحية: قلق الامتحان، أساليب التفكير. شهادة البكالوريا

Abstract The current study aimed to highlight the relationship between thinking styles and test anxiety among students approaching the baccalaureate exam. It included a sample of 130 male and female third-year secondary school students coming to the baccalaureate exam. The thinking styles scale of Sternberg 1992 and the test anxiety scale of Abdel Nasser Gharbi 2014 were applied to them. The study found that there was no statistically significant correlation between thinking styles scores and test anxiety scores.

Keywords: test anxiety, thinking styles, baccalaureate exam

عزيزة عيسي

*المؤلف المرسل: عزيزة عيسي

1. مقدمة

خص الله تعالى الفرد بقدرات عقلية عالية، سمحت له الابتكار والاكتشاف والاختراع، وهو ما جعله يتطور وينمو ويحقق إنجازات في جميع مجالات الحياة، خاصة في العصر الحالي، الذي يتميز بالتغير السريع والتطور التكنولوجي. والتفكير باعتباره أحد العمليات المعرفية يعتبر من العمليات التي شهدت اهتماما متميزا من طرف المختصين في علم النفس وعلوم التربية، وذلك لكونه الوسيلة التي يواجه بها متغيرات العصر، ويساعده على حل الكثير من المشكلات التي تواجهه، والتحكم في البيئة التي تحيط به والسيطرة عليها، لذا أصبح حاليا من بين أكثر الأهداف إلحاحا في المؤسسات التعليمية، ومن أكثر المهارات التي تحدد نجاح التلميذ وتحكمه في تعلمه، فلكل متعلم طريقته المفضلة في التعلم، وتوظيف قدراته واكتساب معارفه والتعبير عنها، أي لكل متعلم أسلوبه في التعلم و التعامل مع مختلف المواقف التي تعترضه.

من بين المواقف التعليمية التي يواجهها المتعلم باستمرار خلال المراحل التعليمية المختلفة، نجد الامتحانات، التي تلعب دورا هاما في حياتهم، حيث تحدد مصيره ومستقبله الدراسي والمهني وحتى مكانته الاجتماعية. خاصة بعض الامتحانات المصيرية كامتحان شهادة البكالوريا الذي يعتبر بوابة الدخول للجامعة، ويكتسي أهمية بالغة للفرد والمجتمع. وهذا ما يجعله مقلقا ومخيفا للكثير من التلاميذ. مما جعلنا نتطرق في هذه الدراسة التطرق إلى أساليب التفكير وعلاقتها بقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

2.الاشكالية:

يحتل التفكير مكانة أساسية في بحوث علم النفس والتربية، إذ يعد من الموضوعات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالتعلم، مما جعله أحد الأهداف التربوية

الحديثة التي تسعى الأنظمة التربوية الحديثة إلى تحقيقها، فافتقار التلميذ لمهارات التفكير قد ينعكس سلبا على المخرجات التعليمية لديه.

تقوم أساليب التفكير على فكرة مؤداها أن التلاميذ يختلفون في طريقة تفكيرهم، وفي طريقة إدراك العلاقات وحل المشكلات، فكل التلاميذ يفكرون، ولكن بطرق مختلفة، فمنهم يفكر بالأسلوب المثالي، ومنهم بالأسلوب التركيبي والبعض الآخر بالأسلوب الواقعي، إلى غير ذلك من الأساليب.

يرى سترنبرغ(2004) Sternberg إلى أن أساليب التفكير تشير إلى مجموعة من الاستراتيجيات والطرق المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم وإنجاز المهام والمشروعات وسيطرة الفرد الذاتية على عقله، ويستخدمها التلاميذ داخل القسم لحل مشكلاتهم التعليمية والشخصية وتنمية المهارات والأفكار بما يحقق وينمي القدرات الإبداعية، وهي مجموعة من الطرق المفضلة التي يستخدمها الفرد أو يوظف بها قدراته وذكائه، وهي الطرق أو المفاتيح لفهم أداء التلاميذ (العنزي،2009، 12).

وعليه تركز أساليب التفكير على الطرائق التي يتبعها التلاميذ في حل المشكلات الشخصية والتعليمية التي تواجهه والمتمثلة في طريقة استقبال المعلومات وربطها وتنظيمها في ذاكرته، ثم استرجاعها عند الحاجة.

يعتبر تورانس Torance أول من استخدم مصطلح أسلوب التفكير، إذ أكد أن الفرد يميل إلى استخدام أحد نصفي الدماغ في معالجة المعلومات، حيث يعالج النصف الأيسر المعلومات المتعلقة بالمهام اللغوية، بينما يعالج الجانب الأيمن من الدماغ المعلومات المتعلقة بالإدراك والضبط العقلي بطريقة تحليلية مجزئة (علي وآخرون،287،2010). فالعديد من التلاميذ كما أشار إليه (سترنبرغ) الذين نعتقد أنهم أغبياء، فإنهم يملكون القدرات اللازمة للنجاح، ولكن

أساليب تفكيرهم لا تتناسب مع طرائق التدريس التي يستخدمونها، فالاعتقاد أن الطلبة غير أكفاء ليس بسبب نقص قدراتهم العقلية، ولكن بسبب أساليب تفكيرهم التي لا تتطابق مع أساليب من يقوم بعملية التقويم وبصورة خاصة في التدريس(بوطمين، 2011).

بناءا على ذلك، أصبح هناك اهتماما متزايدا بدراسة أساليب التفكير المختلفة للمتعلمين، وأساليب توظيفها في العملية التعليمية في المراحل المختلفة، إذ لا يمكن أن يحقق التلميذ النجاح في دراسته دون مراعاة الطريقة التي يتبعها في تعامله مع المواقف التعليمية التي يتعرض إليها في المدرسة. حيث أكدت العديد من الدراسات التي أجريت حول أهمية أساليب التعلم في العملية التعلمية وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التعلم والأداء الأكاديمي في مختلف المراحل التعليمية كدراسة بن عائشة سمية(2014) التي كشفت وجود علاقة بين أساليب التفكير والتكيف المدرسي بين كل من التلاميذ العاديين والمتفوقين. كما أكدت دراسة البيلي (2006) Albailiأن أساليب التعلم والتفكير يمكن أن تكون منبئات للأداء والإنجاز.

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية التي تسعى لإعداد تلاميذ نفسيا واجتماعيا ومعرفيا لمواجهة الحياة العملية والاجتماعية، لذا فهي تمثل مرحلة حاسمة في تقرير مصير التلميذ المستقبلي، خاصة في السنة النهائية (السنة الثالثة ثانوي) التي تنتهي بامتحان شهادة البكالوريا. الذي يمثل المحدد الأساسي لمستقبل التلميذ الأكاديمي والمهني، وتتوج بشهادة البكالوريا التي تمثل بوابة دخول التلميذ للجامعة، التي تعبر عن أفاقه المستقبلية، لذا تسبب ضغطا كبيرا عليه من حيث ضرورة اجتيازه، مما يجعله يقيم الامتحان على أنه تهديدا على المستوى الشخصي، وهو غالبا ما يكون متوترا وخائفا، إضافة إلى التمركز السلبي الناتج عن خبراته السابقة لها، والتي تنعكس على انتباهه وتتداخل مع

تركيزه أثناء الامتحان (محمد زايد،2003، 170). وعليه يمكن أن تظهر على التلميذ بعض الاستجابات الانفعالية غير السارة، والمتمثلة في التوتر والخوف والانزعاج سواء قبل أو أثناء أو بعد اجتياز الامتحان، والتي قد تقف عائقا أمام تحقيق النتائج التي تخولها له إمكانياته الحقيقية، فلا يرقى أداءهم إلى مستوى قدراتهم الحقيقية.

يعتبر قلق الامتحان حالة نفسية يعاني منها التلاميذ من ضيق شديد والقلق في مواقف الامتحان، ورغم أن القلق يمكن أن يعتبر طبيعيا وضروريا أثناء الامتحانات وبعدها من أجل الحفاظ على التركيز وتحفيزهم على الإعداد والتخطيط وإتقان الاستراتيجيات التي يمكن أن تضمن لهم النجاح في الامتحان وتساعدهم على البقاء في مستوى مرتفع من اليقظة الفكرية، إلا أن ارتفاع القلق عن المستوى العادي المطلوب، لن يساعد التلميذ على الأداء بل سيؤثر سلبا على أداءه الأكاديمي. (Oluoch &al.2018). وهو رد فعل غير مرغوب فيه تجاه موقف الاختبار، وأهم مشكلة يوجهها التلاميذ. ولقد أكدت العديد من الدراسات أن قلق الامتحان يرتبط بعدة متغيرات نفسية ومعرفية، ولقد تباينت النتائج حول العوامل التي تزيد من مستوى القلق في مواقف الاختبار، حيث أكدت دراسة الحطاح وباشن(2022) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التفكير ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا. كما كشفت دراسة جديد(2010) علاقة سلبية بين أسلوب التعلم وقلق الاختبار لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني ثانوي بدمشق. أما دراسة مزرارة (2021) فتوصلت لوجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس أنماط التفكير وقلق الامتحان. كما قامت دراسة Li-fang Zhang (2009) بفحص القوة التنبؤية لأساليب التفكير للقلق. أظهرت النتائج، بشكل عام، أن أساليب توليد الإبداع والأسلوب الخارجي

كانت مرتبطة بشكل سلبي بالقلق، في حين أن الأسلوب المحافظ كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالقلق.

وتأسيسا لما جاء أعلاه ونظرا للحاجة الماسة لدراسة أساليب التفكير وقلق الامتحان، ونظرا لتباين نتائج الدراسات حول طبيعة العلاقة بين المتغيرين، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وعليه نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا؟

3. فرضية الدراسة

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

4. هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية الموجودة بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

5. أهمية الدراسة

تطرقنا في هذه الدراسة إلى أحد المواضيع الجوهرية في المجال التربوي بصفة عامة ومجال التعلم والتعليم بشكل خاص، والذي يلعب دور هام في تحقيق الأهداف التربوية للمنظمات التربوية ونجاح التلاميذ في حياتهم المدرسية.

- تعتبر الدراسة الحالية إضافة للدراسات العربية والمحلية التي تسعى إلى تطبيق متغيرات علم النفس المعرفي في مجال علم النفس التربوي والتربية عامة.
- تساعد الدراسة الأساتذة على معرفة الأساليب التي يفكر بها التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، خاصة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

- تفيد الدراسة الحالية في التنويه والتنبيه بأهمية مراعاة أساليب التفكير لدى التلاميذ، في التحضير النفسي للتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.
- ندرة الدراسات المحلية التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة في أساليب التفكير وعلاقتها بقلق الامتحان، وعليه قد تثير الدراسة الحالية اهتمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.
- لفت انتباه القائمين على العملية التربوية والتعليمية، إلى ضرورة إعادة النظر في البرامج التربوية وأساليب والتدريس وطرق التقويم، ومعايير مواضيع الامتحانات عموما والبكالوريا بصفة خاصة، بما يتلاءم مع المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي والتربوي.
- تفيد الأبناء والأمهات والمعلمين بمساعدة التلاميذ المقبلين على امتحانات في التحضير الجيد، وذلك لتجنب قلق الامتحان.
- تكسب هذه الدراسة أهميتها كونها من الدراسات التي اهتمت بمرحلة حساسة من مراحل التعلم، وبامتحان البكالوريا الذي تعقد عليه الآمال للالتحاق إلى مرحلة التعليم العالي.

6. التعريف الإجرائي للمفاهيم الأساسية للدراسة

1.6 **أساليب التفكير:** تشير أساليب التفكير في هذه الدراسة إلى الطرق التي يفضلها التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا واستخدامها في التعامل مع مواقف الحياة المختلف، ويتم قياسها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ على مقياس سترنبرغ(1992) لأساليب التفكير الذي يقيس 13 أسلوبا متمثلا في: (الأسلوب التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي).

2.6 **قلق الامتحان:** هو حالة من التوتر والانفعال والانزعاج الذي يصاحب التلميذ المقبل على امتحان شهادة البكالوريا، يظهر في مجموعة من الأعراض النفسية، السلوكية، الفيزيولوجية التب تنتابه بعد، أثناء وقبل الامتحان، يتم التعبير عنه في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس قلق الامتحان الذي أعده غربي عبد الناصر(2014) المتكون من 29 بند موزعة على ثلاثة أبعاد هي: قلق الاستعداد للامتحان، قلق الأداء في الامتحان، قلق انتظار نتيجة الامتحان.

3.6 **التلميذ المقبل على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا:**

نقصد بهم المراهقين والمراهقات المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الثانوي في التخصصات في جميع تخصصات الشعب العلمية والأدبية المترشحين لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا بكل من ثانوية زعموم محمد ببوغني وثانوية علي ملاح بذراع الميزان.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1.7 الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية علي ملاح بذراع الميزان، و ذلك خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر مارس من السنة الدراسية 2023/2022، حيث تم تطبيق المقياسين على عينة متكونة من 50 تلميذ و تلميذة، و ذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على خصائص عينة الدراسة الأساسية من اجل تحديد إجراءات اختيارها.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لكل مقياس "أساليب التفكير" ومقياس «قلق الامتحان" قبل اعتمادها في الدراسة الحالية.
- التأكد من وضوح عبارات المقياسين والوقوف على العبارات التي تتطلب القراءة والشرح.

- تقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق كل مقياس.

ولقد سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بالخروج بمجموعة من النتائج منها:

– تحديد العينة الأساسية التي تتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية من حيث خصائصها، حيث تم اعتماد التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا بدلا من كل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، كما ارتأينا اختيار التلاميذ من كل التخصصات العلمية والأدبية.

– ضبط فرضية الدراسة وتحديدها إجرائيا.

– استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياسين، حيث توصلنا أنهما يتمتعان بخصائص سيكو مترية جيدة تسمح لنا باستخدامهما لجمع البيانات في الدراسة الأساسية.

2.7 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يلائم أكثر طبيعة الدراسة، التي تقوم بجمع البيانات على متغيرات الدراسة المتمثلة في 'أساليب التفكير" و "قلق الامتحان" بتطبيق الأدوات المناسبة، ثم وصفها وتحليلها، وأخيرا إبراز العلاقة التي تربط بين المتغيرين.

3.7 مجالات الدراسة:

– **المجال المكاني:** أجريت الدراسة الحالية بثانويتين تابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو وهي ثانوية على ملاح بذراع الميزان وثانوية زعموم محمد ببوغني.

– **المجال الزماني:** أجريت الدراسة الميدانية الأساسية للدراسة الحالية في الفترة الممتدة ما بين الفترة الممتدة من شهر أفريل إلى شهر ماي من السنة الدراسية 2023/2022.

– **المجال الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على متغيرين أساسين هما: أساليب التفكير وقلق الامتحان، وذلك بغية التعرف على العلاقة الارتباطية بينهما.

– **المجال البشري:** يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (437) تلميذ وتلميذة متمدرس في السنة الثالثة من مرحلة التعليم الثانوي. (227) في ثانوية زعموم محمد و (210) تلميذ وتلميذة من ثانوية علي ملاح. تم اختيار عينة متكونة من (130) تلميذ وتلميذة بطريقة عشوائية موزعة كما يلي:

جدول رقم1: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الثانويات والجنس

الثانوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية	الجنس		النسبة المئوية	
			ذكور	أناث	ذكور	إناث
زعموم محمد	80	61.53	38	92	29.23	70.76
علي ملاح	50	38.46				
المجموع	130	99.99	130			100

4.7 أدوات جمع البيانات:

لقياس متغيرات الدراسة تم الاعتماد على مقياسين: مقياس أساليب التفكير" ستيرنبرغ" (1992) ومقياس قلق الامتحان ل "غربي عبد الناصر"(2014)

– مقياس أساليب التفكير:

هو قائمة أعدها ستيرنبرغ و وانجنز(1992) تقيس ثلاثة عشر أسلوبا من أساليب التفكير، تتألف القائمة من (65) بند، بمعدل خمس عبارات لكل أسلوب، و هي نوع من التقرير الذاتي يبين الطرق التي يوظفها الأفراد في القيام ببعض الأشياء في مختلف المواقف التي تعترضه، وفق مقياس سباعي الاستجابة:(لا ينطبق إطلاقا، لا ينطبق بدرجة كبيرة، لا ينطبق بدرجة صغيرة، لا أعرف، ينطبق بدرجة صغيرة،

ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق تماما)، و تعطى الدرجات على التوالي(1،2،3،4،5،6،7) و ليست للقائمة درجة كلية ، إنما يتم التعامل مع درجات كل مقياس فرعي لمعرفة أسلوب التفكير السائد عند كل فرد(شريف، 2017 ،26). الجدول التالي يبين توزيع بنود قائمة أساليب التفكير

جدول رقم 2 :توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستربرغ

الأساليب	العبارات	الأساليب	العبارات
التشريعي	**53.40.27.14.01**	**الهرمي**	**60.47.34.21.08**
التنفيذي	**54.41.28.15.02**	**الملكي**	**61.48.35.22.09**
الحكمي	**55.42.29.16.03**	**الاقلي**	**62.49.36.23.10**
العالمي	**56.43.30.17.04**	**الفوضوي**	**63.50.37.24.11**
المحلي	**57.44.31.18.05**	**الداخلي**	**64.51.38.25.12**
المتحرر	**58.45.32.19.06**	**الخارجي**	**65.52.39.26.13**
المحافظ	**59.46.33.20.07**	/	/

(شريف، 2017 ،26)

للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور المقياس، وتحصلنا على قيم تتراوح بين 0.79 و0.84 وهي قيمة تدل على درجة مقبولة من الثبات.

– مقياس قلق الامتحان:

أعده "عبد الناصر غربي" (2014) يتألف من (33) بند، يتم الإجابة عليه من خلال خمسة بدائل هي: نعم، لا، أحيانا، غالبا، نادرا، موزعة على ثلاثة أبعاد يمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول رقم3: يوضح توزيع بنود مقياس قلق الامتحان على الأبعاد

البعد	رقم البنود	عدد البنود
قلق الاستعداد للامتحان	من البند رقم (1) إلى البند رقم (8)	08
قلق أداء الامتحان	من البند رقم (9) إلى البند رقم (18)	10
قلق انتظار نتيجة الامتحان	من البند رقم (19) إلى البند رقم(29)	11
المجموع	ن البند رقم (1) إلى البند رقم(29)	29

تقيس البنود رقم (8- 13- 15- 21- 26) الاتجاه السلبي أما باقي البنود فتقيس الاتجاه الإيجابي وتمنح الدرجة حسب مفتاح التصحيح المبين أدناه:

جدول رقم4 :يوضح مفتاح التصحيح لمقياس قلق الامتحان

البدائل	نادرا	أحيانا	غالبا
البنود السالبة	3	2	1
البنود الموجبة	1	2	3

يتم حساب درجات أفراد العينة على كل بعد من أبعاد المقياس على حدا، وهي مجموع درجات البنود التي تمثل البند الذي تنتمي إليه. أما الدرجة الكلية فهي درجات الأفراد في كل أبعاد المقياس وعليه تصنف درجات قلق الامتحان على هذا المقياس إلى 03 مستويات هي:

- مستوى قلق الامتحان المنخفض، وتتراوح درجاته بين 29 و48
- مستوى قلق الامتحان المتوسط، وتتراوح درجاته بين 49 و68
- مستوى قلق الامتحان المرتفع، وتتراوح درجاته بين 69 و87 (غربي،2014).

للتاكد من صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة تم حساب معامل ألفا-كرونباخ، وتحصلنا على قيمة قدرت ب 0.72 وهذا دليل على تناسق المقياس.

5.7 تفريغ البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي:

لتحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق المقياسين على عينة الدراسة، تم الاعتماد على الحاسوب الآلي، حيث تم تجهيز البيانات وتفريغها وفق الأساليب المتعارف عليها في نظم الحاسوب، وذلك باتباع الخطوات التالية:

- تفريغ البيانات المتعلقة بكل فرد من أفراد العينة في صفحة خاصة (Feuille de calcul Excel) تتضمن البيانات الأولية والدرجات المتحصل عليها في المقياسين.

- تحويل البيانات إلى رموز رقمية، كدرجات مقياس أساليب التفكير وقلق الامتحان، وإدخالها في الذاكرة الرقمية.

- تحويل هذه البيانات إلى برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) لتتم معالجتها إحصائيا.

- أساليب المعالجة الإحصائية:

لاختبار فرضية الدراسة تم استخدام أسلوب الإحصاء الاستدلالي لحساب معامل الارتباط ب يرسون(R)Person للكشف عن العلاقة الارتباطية بين أساليب التفكير وقلق الامتحان.

8. عرض وتحليل النتائج فرضية الدراسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسن (R) بين درجات التلاميذ في كل أسلوب من أساليب التفكير ودرجاتهم الكلية على مقياس قلق الامتحان وتوصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

جدول رقم 5: يمثل معاملات الارتباط والدلالة الإحصائية بين درجات أساليب التفكير ودرجات قلق الامتحان.

أساليب التفكير	معامل الارتباط.	الدلالة المعتمدة	أساليب التفكير	معامل الارتباط	الدلالة المعتمدة
الأسلوب التشريعي	0.06	0.44	الأسلوب الهرمي	0.008-	0.92
الأسلوب الحكمي	0.10	0.25	الأسلوب الملكي	0.12	0.14
الأسلوب التنفيذي	0.07	0.42	الأسلوب الأقلي	0.04	0.62
الأسلوب العالمي	0.10	0.25	الأسلوب الفوضوي	0.04-	0.60
الأسلوب المحلي	0.13	0.13	الأسلوب الداخلي	0.04	0.62
الأسلوب المتحرر	0.09	0.28	الأسلوب الخارجي	0.07	0.40
الأسلوب المحافظ	0.01	0.68	/	/	/

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط بين درجات الأفراد في كل أسلوب من أساليب التفكير ودرجتهم في قلق الامتحان، ولقد جاءت العلاقة ضعيفة موجبة بالنسبة للأساليب (التشريعي، الحكمي، التنفيذي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الملكي، الأقلي، الداخلي، الخارجي) بينما عكسية ضعيفة

بالنسبة للأسلوبين (الهرمي، الفوضوي) وهي علاقة غير دالة إحصائيا لأن مستوى دلالته المعتمدة أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه لم تتحقق الفرضية، بحيث لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

9. مناقشة نتائج الفرضية:

أسفرت نتائج الفرضية عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، أي أن قلق الامتحان لا يرتبط بأساليب التفكير التي يستخدمها التلاميذ، ولقد جاءت هذه النتيجة متعارضة مع الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، كدراسة جديد(2010) التي أكدت وجود علاقة سلبية بين أسلوب التعلم وقلق الاختبار لدى عينة من تلاميذ الصف الثاني ثانوي بدمشق ودراسة مزرارة (2021) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس أنماط التفكير وقلق الامتحان، و دراسة الحطاح وباشن(2022) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب التفكير ومهارة حل المشكلات لدى المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.أما دراسة Claudia Criúan &al (2014) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين تصورات الطلاب فيما يتعلق بأساليب التدريس المختلفة التي يتبناها المعلمون في محاضراتهم وقلق الامتحان لديهم. والعلاقة بين قلق الامتحان والتقييم الذاتي المستقبلي للتلاميذ للأداء الأكاديمي، فأشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قلق الاختبار والتدريس ووجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية بين قلق الامتحان وتصور الذات للتقييم. كما دعمت نتائج الدراسة الحالية بعض الدراسات كدراسة SeyedEbrahimi, S.A.A. (2020) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموع

درجات أساليب التعلم وقلق الامتحان (r = 0.74)، بين التعلم المستقل وقلق الاختبار (r = 0.59)، وبين التعلم التنافسي وقلق الاختبار(r = 0.52). ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في هذه الدراسة إلى أن قلق الامتحان يرتبط بعوامل أخرى غير أسلوب التفكير لدى التلميذ، كالعوامل الاجتماعية أو التعليمية أو البيئية أو الشخصية، حيث أكدت الدراسات أن قلق الامتحان يرتبط بعوامل سياقية مثل: البيئة المدرسية ((Goetz et al., 2008))، طريقة التقييم ((In'nami, 2006)) أو أسلوب التدريس .Newstead K. (1998) أورد في:(Claudia Criúan ;2014)، حيث أشارت دراسة .Newstead K. (1998) إلى وجود فروق في مستويات قلق الامتحان لدى التلاميذ حسب طريقة تدريسهم، حيث أدى أسلوب التدريس التقليدي إلى مستويات عالية من قلق الامتحان بينما أسلوب التدريس البديل أدى إلى انخفاض مستويات قلق الامتحان.

هذه النتيجة التي توصلنا إليها قد تكون ناجمة عن طبيعة العينة المختارة وحجمها، وكذلك المقاييس التي تم الاعتماد عليها لذلك، يمكن القول أن إجراء مزيد من الدراسات على عينات أخرى و مقاييس مختلفة، قد تؤدي إلى نتائج مختلفة.

خاتمة:

بناءا على ما سبق ذكره في الدراسة الحالية، فإن أساليب التفكير تعتبر من العناصر المهمة في العملية التعليمية التعلمية، إذ أصبحت ضرورة تربوية لفهم خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم، فلكل متعلم أسلوبه الخاص في التفكير وفي حل المشكلات التي تواجهه في المواقف المختلفة. وتعد الامتحانات عامة وامتحان شهادة البكالوريا بصفة خاصة موقف تربوي يتعرض له كل متعلم في مختلف المراحل التعليمية، غير أن الاستجابة لهذا الموقف يختلف من متعلم لأخر، فبينما يرى بعضهم أن موقف الامتحان يمثل تهديدا لهم، ويتوقعون الفشل، فإن البعض الأخر يشعر بالتحفيز وزيادة الدافعية. هذا ما جعلني أتناول في هذه الدراسة علاقة أساليب التفكير بقلق الامتحان لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا.

ولقد أسفرت الدراسة عن نتائج مفادها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب التفكير وقلق الامتحان لدى العينة المدروسة. وعليه تظهر الحاجة إلى دراسات مماثلة تتناول متغيرات أخرى.

وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات:

– الاهتمام بالتعرف على أساليب التفكير لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية لأهميتها في عملية التعلم.

– التنويع في أساليب التدريس، لإتاحة الفرصة لكل التلاميذ للمشاركة في التعلم.

– تكوين الأساتذة وتدريبهم على استخدام أساليب تدريس تعتمد على أسلوب تفكير كل متعلم.

– إجراء دراسات مماثلة على مراحل تعليمية أخرى.

– إجراء دراسات أخرى حول العوامل التي تؤدي إلى قلق المتعلمين في المواقف التقييمية المختلفة (الامتحانات، المسابقات، المقابلات)

– الكشف المبكر عن التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة، قبل الامتحانات.

– تصميم البرامج التربوية لتشمل مختلف أساليب التفكير لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعلمية.

قائمة المراجع:

.زايد ، نبيل محمد. (2003). *الدافعية و التعلم* ط.1 ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

بن عائشة سمية. (2015). *أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير-غير منشورة-علم النفس المدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.

بوطمين سمير. (2010-2011) *دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحكم المدرك وقلق الامتحان واستراتيجيات التعامل والتحصيل الدراسي عند عينة من الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا*. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، بوزريعة.

جديد لبنى(2010). العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات وقلق الامتحان وأثرهما على التحصيل الدراسي. *مجلة جامعة دمشق* – المجلد 26، 93-123

الحطاح ز، & باشن س. (2022). أساليب التفكير وفق نظرية "هاريسون وبرامسون" وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا (دراسة ميدانية بمدينة المدية) *Revue de Recherches et Etudes Scientifiques, 16(1)*

شلبي أمينة إبراهيم. (2002) بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية: دراسة تحليلية مقارنة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. 1(34)

عبد الناصر غربي(2014). *فاعلية برنامج إرشادي في ضوء نظرية "ألبرت إليس" العقلاني الانفعالية السلوكية في خفض قلق المتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه – غير منشورة-في علم النفس المدرسي قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة قاصدي مرباح -ورقلة-

علي، بشرى وصاحب، وجدان. (2010). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية، *مجلة كلية التربية الأساسية*، العدد63.

العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع. (2009) *دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/123386

مزرارة، نعيمة. (2021). *أنماط التفكير وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للانجاز. دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا*. رسالة دكتوراه-غير منشورة-في علوم التربية: تخصص الإرشاد والصحة النفسية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر

Albaili, A. Mohamed. (2006). Differences in Thinking Styles Among Lowe-, *Average-, and High Achieving College*

Claudia Criúan a, Ion Albulescua , Iulia Copac(2014) The Relationship Between Test Anxiety and Perceived Teaching Style. Implications and Consequences on Performance SelfEvaluation, *Procedia - Social and Behavioral Sciences 142 (2014) 668 – 672 DOI:10.1016/j.sbspro.2014.07.683*

https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.04.001.

Li-fang Zhang, Anxiety and thinking styles,*Personality and Individual Differences*,Volume 47, Issue 4,2009,Pages 347-351,ISSN 0191-8869,

Newstead K., (1998). Aspects of children's Matematics Anxiety. *Educational Studies in Mathematics,* 36, 53-71

Oluoch, J. N., Aloka, J. O., and Odongo, B. C. (2018). Test anxiety beliefs as predictor of students' achievement in chemistry in public secondary schools in Kenya. *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences,* 8(4): 70-76.

SeyedEbrahimi, S.A.A. (2020). Predicting Anxiety Based on Perfectionism and Cognitive Thinking Styles in University Entrance Exam Candidates. *Jays,* 1(1): 30 -32

Students. *www.ep.liu.se/ecp/o21vo*